«منابر النور» أقامت مجلسها القرآني تحت عنوان «واجبات المسلم تجاه كتاب الله تعالى»

أعلن رئيس مجلس إدارة وقفية منابر النور لحفظ القرآن الكريم وفهمه د. عيسى القلفيري عن إقامة المجلس القرآني الشهري الذي حاضر فيه إمام مسجد الدولة الكبير الشيخ خالد الجهيم، حيث تطرق فيه إلى الواجبات الخمسة التي ينبغي لكل مسلم ومسلمة الحرص عليها تجاه كتاب رب العالمين.مبينًا أن الجهيم ذكر أن أول هذه الواجبات: الإستماع إلى القرآن الكريم: مستشهدا بقوله تعالى: « إنا سمعنا قرآنا عجبا » عن الجن، وعما ذكره الله تعالى في كتابه عن المشركين وعلمهم بتأثير الإستماع لكلام الله تعالى فقالوا: « لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون » ، وبأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يسمع القرآن من غيره كما سمعه من ابن مسعود رضي الله عنه وتأثر عند قوله تعالى: « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » يقول ابن مسعود: فإذا عيناه تذرفان، وماقعله الشيخ السميط رحمه الله من افتتاح لإذاعات القرآن في افريقيا لعلمه بتأثير كلام الله تعالى على الناس، وأهمية فتح إذاعات في أوروبا ليسمعوا كلام الله ويكون فتحا في دخولهم الإسلام

وأضاف ان ثاني هذه الواجبات التي تطرق لها هذا المجلس: تلاوة القرآن: حيث مدح صلى الله عليه وسلم شريحا الحضرمي فقال عنه: «ذاك رجل لايتوسد القرآن»، يعني: انه لاينام بالليل عن القرآن، بل هو يقرؤه ويتهجد به، ولايهجره، بل ينام معه، فكان القرآن لايفارقه.

وانه لابد من تربية النشء على التلاوة وهناك من يقرأ الكهف كل جمعة عصرًا مع أولاده فكانت هذه

خالد الجهيم

تربية عملية على التلاوة.

وأضاف أن ثالث هذه الواجبات التي تم الحديث عنها: الحفظ: فالله عز وجل يقول «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون » فقد مدح الله من حفظ كتابه، منوها ان علينا جميعًا ان نحفظ القدر الذي نؤدي به الصلاة، ومما ذكره العلماء تقديم الأقرأ في الصلاة ومن معاني الأقرأ الأجود والأحفظ لكتاب الله.ورابع هذه الواجبات: التدبر: فالتدبر لكلام الله تعالى ضرورة يجب الحرص عليها، ولابد من الاهتمام بإيجاد مراكز للتدبر « اقلا يتدبرون القرآن» وقال « ليدبروا آياته» وفي قراءة: «لتدبروا آياته» والتدبر: هو مقصود الآية وليس معرفة معاني الكلمات فإنه تفسير الآية وفرق بين التدبر والتفسير، كما علم ابو بكر من اقتراب أجل النبي صلى الله عليه وسلم عندما نزل قول الله تعالى: « إذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في سبيل الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا »وذكرت عائشة رضي الله عنها ان اباها (رجل اسيف) يعني يتأثر بالقرآن تأثرا شديدا. وأوضح الجهيم ان هناك موانعا من تدبر كلام الله عز وجل منها: المعصية: يقول سفيان الثوري: نظرت إلى امراة فحرمت فهم القرآن شهرًا، فالذي يعصي الله تعالى لايفتح الله عليه فهم كتابه ويكون قد أغلق فهم الآية على نفسه بمعصيته والعياذ بالله.ومنها الكبر: « سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض» وهي من كبائر الذنوب، ومن موانع التدبر عدم فهم اللغة العربية، فكيف تريد أن تفهم كلام الله وانت لاتعرف المعنى اللغوي للكلمة؟!. وكذلك عدم الرجوع لكتب التفسير، فالعلماء فسروا كلام الله وأوضحوه وبينوه فلابد للمسلم أن يرجع لهذا التفسير حتى يفهم كلام الله تعالى.

المصدر: 1374/ [illegible]